

Distr.: General
28 April 2008
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



لجنة القانون الدولي

الدورة السابعة والخمسون

جنيف، ٥ أيار/مايو - ٦ حزيران/يونيه
و ٧ تموز/يوليه - ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨

مسؤولية المنظمات الدولية

التعليقات والملاحظات الواردة من الحكومة والمنظمات الدولية

المحتويات

الصفحة

٢	أولا - مقدمة
٣	ثانيا - التعليقات والملاحظات الواردة من المنظمات الدولية
٣	ألف - مشروع المادة ٤٣ - ضمان الأداء الفعال لواجب الجبر
٣	المنظمة الدولية للهجرة
٣	باء - الأسئلة المحددة المطروحة في الفصل الثالث دال من تقرير لجنة القانون الدولي عن أعمال دورتها التاسعة والخمسين
٣	١ - استظهار منظمة دولية بالمسؤولية في حالة انتهاك منظمة أخرى لالتزام مترتب عليها تجاه المجتمع الدولي ككل
٣	المنظمة الدولية للهجرة
٣	٢ - لجوء منظمة دولية إلى التدابير المضادة
٣	المنظمة الدولية للهجرة



أولا - مقدمة

١ - طلبت لجنة القانون الدولي، في دورتها الخامسة والخمسين، إلى الأمانة العامة أن تحيل إلى المنظمات الدولية سنويا مقتطفات من تقريرها المتعلق بـ "مسؤولية المنظمات الدولية" قصد إبداء ملاحظاتها عليها^(١). وبناء على هذا الطلب، دعت منظمات دولية معينة إلى تقديم ملاحظاتها على المقتطفات ذات الصلة من تقارير اللجنة لسنوات ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧^(٢). وطلبت اللجنة مؤخرا إبداء تعليقات على الفصل الثامن من تقريرها لعام ٢٠٠٧^(٣) وعلى المسائل التي تهمها بصفة خاصة والتي يرد ذكرها في الفقرتين ٢٩ و ٣٠ من هذا التقرير^(٤).

٢ - وترد التعليقات الواردة من المنظمات الدولية حتى ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٨ في الوثيقة A/CN.4/593. أما هذه الإضافة فتتضمن التعليقات الخطية الواردة في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ من المنظمة الدولية للهجرة.

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ١٠ (A/58/10)، الفقرة ٥٢.

(٢) ترد التعليقات الخطية للمنظمة الدولية الواردة قبل ١ أيار/مايو ٢٠٠٧ في الوثائق A/CN.4/545 و A/CN.4/556 و A/CN.4/568/Add.1 و A/CN.4/582.

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والستون، الملحق رقم ١٠ (A/62/10).

(٤) ورد في الفقرتين ٢٩ و ٣٠ من تقرير عام ٢٠٠٧ ما يلي:

(٢٩) ترحب اللجنة بتعليقات الحكومات والمنظمات الدولية وملاحظاتها على مشروعات المواد ٣١ إلى ٤٥، وبوجه خاص على مشروع المادة ٤٣، المتعلقة بواجب أعضاء منظمة دولية مسؤولية أن يتخذوا، وفقا لقواعد المنظمة، جميع التدابير المناسبة لتزويد المنظمة بالوسائل التي تمكنها من الوفاء على نحو فعال بالتزاماتها بالجبر.

(٣٠) كما ترحب اللجنة بآراء الحكومات والمنظمات الدولية بشأن المسألتين التاليتين، المقرر تناولهما في التقرير القادم:

(أ) تنص المادة ٤٨ بشأن مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليا على أنه، في حالة إخلال دولة ما بالتزام مترتب عليها تجاه المجتمع الدولي ككل، يحق للدول أن تطالب الدولة المسؤولة بالكف عن الفعل غير المشروع دوليا والوفاء بالتزامها بالجبر تجاه الدولة المضروبة أو الجهات المستفيدة من الالتزام الذي أُخل به. ففي حال إخلال منظمة دولية بالتزام تجاه المجتمع الدولي ككل، هل يحق للمنظمات الأخرى أو لبعضها أن تتقدم بمطالبة مماثلة؟

(ب) إذا كانت منظمة دولية مضررة تعتزم اللجوء إلى تدابير مضادة، هل تواجه قيودا إضافية إلى القيود المدرجة في المواد ٤٩ إلى ٥٣ من المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليا؟

ثانيا - التعليقات والملاحظات الواردة من المنظمات الدولية

ألف - مشروع المادة ٤٣ - ضمان الأداء الفعال لواجب الجبر

المنظمة الدولية للهجرة

إن ثمة حقا ما يبرر إدراج المادة ٤٣ في مشاريع المواد؛ غير أن المكان المناسب لإدراجها يستدعي إعادة النظر. ونظرا لبنية مشاريع المواد، فإنه ربما يكون من المنطقي أن تدرج هذه المادة في فقرة ثانية أو ثالثة من المادة ٣٤.

باء - الأسئلة المحددة المطروحة في الفصل الثالث دال من تقرير لجنة القانون الدولي عن أعمال دورتها التاسعة والخمسين

١ - استظهار منظمة دولية بالمسؤولية في حالة انتهاك منظمة أخرى لالتزام مترتب عليها تجاه المجتمع الدولي ككل

المنظمة الدولية للهجرة

يمكن مسبقا استنساخ المادة ٤٨ من نص مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليا في المشروع المتعلق بمسؤولية المنظمات الدولية؛ غير أنه يستحسن أن توضح اللجنة نصها ببعض الأمثلة المحددة.

٢ - لجوء منظمة دولية إلى التدابير المضادة

المنظمة الدولية للهجرة

أما فيما يتعلق بمسألة التدابير المضادة، فإن إمكانية لجوء منظمة إليها لا بد وأن تكون مرهونة بوجود حق من هذا القبيل في وثيقة تأسيسها وبقواعد أخرى صريحة يعتمدها جهازها الإداري. فاللجوء إلى مفهوم السلطات الضمنية لتبرير تطبيق التدابير المضادة من شأنه أن يفتح المجال للتعسف، اللهم إلا إذا كان الأمر يتعلق بتدابير مضادة يتعرف القانون الدولي العرفي بوجودها ويسمح للمنظمات الدولية بالاستظهار بها.